Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآية الأحزاب ، جعلت إرادة الله حكماً نافذاً لا مفر منه على من خانوا مسئولية العهد :

« ولقد كانوا عاهدوا اللهَ من قبلُ لا يُولون الأدبارَ وكان عهدُ الله مسئولا . قل لن ينفعَكم الفرارُ إن فررتم من الموتِ أو القتلِ وإذن لا تمتعون إلا قليلا . قل من ذا الذي يَعصِمُكم من اللهِ إنْ أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة ، ولا يجدون لهم من دونِ اللهِ ولياً ولا نصيرا » — ١٦

وآية هود ٣٤ :

« ولا ينفعكم نصحي إن أردتُ أن أنصحَ لكم إن كان اللهُ يريد أن يُغويَكم هو ربكم وإليه ترجعون ».

هذه الآية التي طالما واجهتنا حيثما قيل بجبرية الإسلام ، لا يجوز أن تؤخذ مبتورة من سياقها في الملأ الذين كفروا من قوم نوح وقالوا لنبيهم :« ما نراك إلا بشراً مثلَنا وما نراك اتبعكَ إلا الذين هم أراذلُنا باديَ الرأيِ وما نرى لكم علينا من فضلٍ بل نظنكم كاذبين ».

وقد نصح لهم نوح فضاقوا بنصحه :« قالوا يا نوحُ قد جادلتنا فأكثرتَ جدالَنا فأتِنا بما تعِدنُا إن كنتَ من الصادقين . قال إنما يأتيكم به اللهُ إن شاء وما أنتم بمعجزين . ولا ينفعكم نصحي ...» الآيـــة .

وآية يس ، قد أبطلتْ شفاعةَ آلهةٍ تُتخذُ من دون اللهِ أرباباً هيهات أن تنقذ من حكم الرحمن :

«أأتخذ من دونِه آلهة إنْ يُرِدنِ الرحمنُ بضُرٍّ لا تُغنِ عني